خديجةُ أمُّ المؤمنين

وسيِّدةُ نساءِ العالمين

خديجـــةُ مثـــلُ فـــضلِكِ لـــن يكونـــا
ســـــبقتِ بـــــهِ كـــــرامَ الـــــسّابقينا
تخـــــيَّرتِ الأمـــــينَ فكـــــانَ زوجًـــــا
وحـــــسْبُكِ أنَّـــــهُ كـــــانَ الأمينـــــا
لـــــهُ كنـــــتِ المعـــــينَ بكـــــلِّ أمـــــرٍ
وحـــــسبُكِ أن يـــــراكِ لـــــهُ معينـــــا
علمـــــتِ بأنَّـــــهُ خـــــيرُ البرايـــــا
فكنـــــتِ بـــــهِ أعـــــزَّ الفائزينـــــا
وأوَّلَ مـــــن لدعوتِـــــهِ اســـــتجابتْ
وقالـــــتْ: أنـــــتَ خـــــيرُ المرســـــلينا
وأنَّ اللهَ شـــــاءَكَ خـــــيرَ هـــــادٍ
أتى بـــــكَ رحمـــــةً للعالمينـــــا
فكنـــــتِ لـــــهُ الأحـــــبَّ، وكنـــــتِ أوفى
لـــــه، ولنـــــشرِ مـــــا آثـــــرتِ دينـــــا

يزيـــــدُ بمـــــا مَـــــددتِ لـــــهُ مـــــضاءً

بـــــــه يلـــــــقى عـــــــداءَ الجاهلينـــــــا

فـــــإنْ يَـــــكُ عـــــادَ مـــــن عَنَـــــتٍ حزينًـــــا

رآكِ فلـــــــم يَعُـــــــد أبـــــــدًا حزينـــــــا

فأنـــــــتِ قبيْـــــــلَ بعثتِـــــــهِ حَـــــــصانٌ

بعفَّتهـــــــــا أقـــــــــرَّ العارفونـــــــــا

إليـــــكِ الفخـــــرُ وافى مـــــن جـــــدودٍ

إذا اجتمـــــــعَ الكـــــــرامُ مُفاخرينـــــــا

*****

فيـــــا خـــــيرَ النِّـــــساءِ لـــــكِ التّهـــــاني

بأنَّـــــــــــكِ صرتِ أمَّ المؤمنينـــــــــــا

لـــــهُ أنجبـــــتِ مـــــن قـــــد نِلـــــنَ عِـــــزًّا

فكـــــــانَ الوالِـــــــدَ الـــــــبرَّ الحنونـــــــا

فـــــضائلُ منـــــكِ لا تُحـــــصى بعـــــدٍّ

بهـــــا قـــــد نِلـــــتِ حـــــبَّ المـــــسلمينا

وعنـــــــد اللهِ قـــــــدْرُكِ في ازديـــــــادٍ

ســـــــبقتِ بـــــــهِ نـــــــساءَ العالمينـــــــا

*****